بالجبال على الارض فاستقرت فهجمت الملائكة من شدة الجبال فقالوا يارب هل من خلقك شيئ اشد من الجبال فقال نعم الحديد لكونه اشد من اجل انه يكسر الحجر فقالوا يارب هل من خلقك شيئ اشد من الحديد قال نعم النار ولكونه اشد من اجل انها تذيب الحديد فقالوا يارب هل من خلقك شيئ اشد من النار قال نعم الماء ولكونه اشد من اجل انه يطفئ النار فقالوا يارب هل من خلقك شيئ اشد من الماء قال نعم الريح لكونه اشد من اجل انها تفرق الماء وتشقه فقالوا يا رب هل من خلقك شيئ اشد من الريح قال نعم ابن ادم تصدق صدقة بيمينه يخفيها عن شماله انما كانت الصدقة الموصوفة اشد من الريح الاشد مما قبلها لان صدقة السر تطفئ غضب الرب الذى لا يقابله شيئ فى الصعوبة والشدة فاذا عمل الانسان عملا توسل به الى اطفائه كان اشد واقوى من هذه الاجرام ولان فيها مخالفة النفس وقهر الشيطان فان الانسان مجبول على الشح وهذان الوصفان اعظم ايضا من هذه الاشياء كذا فى المصابيح وشرحه وروى ان شابا احسن الصورة دخل على داود عليه السلام وكان عروسا تلك الليلة وملك الموت كان جالسا مع داود عليه السلام فقال داود عليه السلام يا عزرائيل الم تر الى حسن صورة هذا الشاب فقال عزرائيل عليه السلام نهيت عنه ذلك وقد امرنى الله تعالى بقبض روحه بعد سبعة ايام فاغتم داود عليه السلام لذلك فرأى الشاب بعد سبعة ايام دخل عليه فقال لعله قال بعد سبعة اشهر فرآه بعد سبعة اشهر فتعجب من ذلك فاذا جاءه ملك اليه فقال داود عليه السلام يا عزرائيل انت قلت لى ما قلت فى حق هذا الشاب فكيف هذا فقال ملك الموت يا داود انه تصدق تلك الليلة على مسكين فقال له المسكين فى دعائه زاد الله شرفك وجعلك جليس داود عليه السلام فى الجنة فابدل الله

تعالى

تعالى بكل يوم بقى من عمره سبعين وجعله جليسك فى الجنة ببركة الصدقة وروى انس بن مالك رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه من كان له مال فليتصدق بماله ومن كان له علم فليتصدق بعلمه ومن كان له قوة فليتصدق بقوته وروى عن وهب بن منبه رضى الله عنه انه قال جاءت حيدأة الى سليمان عليه السلام فقالت يا رسول الله انى افرخ على شجرة فى دار رجل وانه يأخذ فرخى ويقتله فى كل عام وكاد ان ينقطع نسلى فاغثنى عنه يا سليمان فدعا بصاحب الشجرة فسأله لاى شئ تأخذ فرخه فقال الرجل لانى طبيب ففرخه يصلح لدواء لى فقال له سليمان عليه السلام لا تفعل هكذا من بعد فقال الرجل يا سليمان قل لها لا تفرخ فى شجرة فى دارى فغضب سليمان عليه السلام بذلك فقال للشيطانين اذهبا واقعدا فى جحر تلك الشجرة فاذا صعد هذا الرجل على الشجرة ليأخذ الفرخ من العام القابل فليأخذ كل واحد منكما برجله وشقا به بنصفين ثم يرم احدكما نصفه الى المشرق والآخر نصفه الى المغرب فلما كان العام القابل قصد صاحب الشجرة الى اخذ الفرخ منها وجاء سائل وسأله شيأ فلم يجد فى بيته الا كسير خبز فرفعها ودفعها الى السائل ثم صعد الى الشجرة واخذ الفرخ ففعل كما فعل فى العام الماضى فذهب الحيدأة الى سليمان عليه السلام فشكته من ذلك الرجل ومن الشيطانين فدعا سليمان عليه السلام ليعاقبهما وقال هلا فعلتما بما امرتكما فقالا يا نبى الله ان الرجل لما اراد ان يصعد الشجرة وقصدنا ان نأخذ ونرميه فبعث الله ملكين فاخذ احدهما باحد نواحى المغرب واخذ ثانيهما بآخر نا ورمى الى المشرق لما انه جاء الى بابه سائل فرفعه قطعة خبز فرفع الله تعالى عنه شرنا ببركة صدقته ويذكر لبسم الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)